Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول لبكت من قصيدة الشاعر الذى تشفع لديه بالشعر البليغ ليعفو عنه ، ثم أمرت كما أمر بسوقه إلى ساحة الموت عقيب إنشاده القصيدة : لأن الفن شىء والسياسة شىء آخر !!

أم أن صاحبنا - وليكن اسمه همامًا وليكن اسمها منذ الآن «سارة» لتيسير الكلام عنهما . . .

أم أن صاحبنا همامًا قد شاقته الفتاة بعد الفراق القصير ولم يشأ أن يعترف بشوقه ولا أن يستدعيها إليه صراحة فعمد إلى كتابة الخطاب ليفتح باب الحديث فاللقاء . . . ؟!

لا . ولا كل هذا .

إن همامًا لم يكن من دأبه أن يقصر فى مراجعة نياته ودسائس طبعه ، ولقد يغلو فى ذلك حتى يعزو إلى نفسه من المقاصد ما ليس فى حسبانه ، ولكنه - غلا أو لم يغل - ما كان فى وسعه أن يزعم أنه بحاجة إلى تلك الحيلة لتدبير اللقاء دون استدعاء . فاللقاء لم يكن بالشىء العسير ، ولم يكن بينهما بعد من القطيعة ما يلجىء إلى الحيلة والمناورة ، ولعل انتظاره الهداية من توجيه ذلك الخطاب أقرب إلى التصديق من التذرع به إلى تدبير لقاء .

السبب فى الحقيقة أنه لا سبب هناك .

السبب هو الحيرة الملحاح التى تستحثنا إلى كل عمل مستطاع دون أن نستوضح أنفسنا عن علة معقولة أو نتيجة مأمولة . وكل من حار هذه الحيرة يومًا يذكر أنه فعل شيئًا لا علة له ولا هو يقبل التعليل :